

**الإمالة عند أبي عمرو البصري من
طريق الشاطبية والطيبة
(جمع ودراسة)**

**Brief The tilt at Abi-Amr Al-basry from
the way of Al-shatbya and Al-taiba
(study and collect)**

د. عثمان راشد مجيد

Dr. Othman rashid majeed

العراق Iraq



الملخص

يتناول هذا البحث باب الإمالة وأصول قراءة أبي عمرو البصري فيه، إذ إنّ الإمالة للبصري متشعبة، ومادتها العلمية منشورة في الأصول والفرش، فجمعتها من مظانها، ووجهتها من المصادر العلمية، وتناولت أصول البصري في هذا الباب من طريق الشاطبية والطيبة، وبطريقة يسيرة لينتفع بها طلاب القراءات، سواء على المستوى الأكاديمي في الكليات والثانويات الإقرائية، أو على مستوى حلقات العلم في المراكز والمقارئ العراقية، فأتى البحث على تمهيد ومبحثين، أمّا التمهيد كان على مطلبين، ذكرت في الأول ترجمة يسيرة بأبي عمرو البصري، وفي الثاني تعريف الإمالة ووجهها وأسبابها، وفوائدها، أما المبحث الثاني فجاء على مطلبين، جمعت في الأول ما أماله البصري فيما يندرج تحت قاعدة فكانت خمس قواعد، أمّا الثاني فذكرت فيه ما أماله البصري فيما لا يندرج تحت قاعدة، وهي كلمات مخصوصة منشورة في سور القرآن الكريم، ثم خاتمة سجلت فيها أهم ما توصلت إليه، ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتها ووثقت منها.

Abstract

This research deals with vowel change (I maala), according to Abn Amru AL- Basri, which varies a lot and the material that deals with it is scattered in different in different sources . the researcher collected this material from scientific sources and tackled AL-Basra's main trends in this area according to Al-Shatibiya and AL-Tayba approaches in a simplified way to benefit the students of quranic recitation whether on the academic level (colleges and schools teaching recitation)and on the level of Iraqi non-academic recitation centres. This paper falls into an introduction and two sections. The introduction consists of two parts: the first part gives a brief biography of Abn-Amra Al-Basri while the second part defines vowel change (Imaala), and shows its reasons and uses.

The second section is divided into two sub-section. The first sub-section shows the cases of vowel change (Imaala) according to AL- Basri which are governed by rules; these rules are five in number.

The second sub- division shows the cases which are not governed by rules representing words which are scattered in the suras of the Glorious Quran.

The research is concluded with the most important results and a bibliography.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

أهمية البحث: فلا شك أنّ أهمية البحث تظهر من حيث ما يتعلق به، فهو متعلق بكلام الله ﷻ ولا سيما أنّ القارئ الذي درسته هو إمام من أئمة النحو، وإمام في القراءة، وباب الإمالة فيه كثير من الخلافات والتفرعات وما كان فيه الوجهان، فحاولت في هذا البحث أن أجمع مذهبه في هذا الباب كي يكون في متناول طلاب القراءات والباحثين.

سبب اختيار الموضوع: مذهب أبي عمرو البصري في باب الإمالة فيه تفرعات كثيرة، وأصوله منشورة في كتب القراءات، وهناك بعض المواضع لم ترد في الأصول، بل منشورة في فرش الحروف، كما أنّ راوييه اختلفا في بعضها، ووجدت لدى الطلبة صعوبة في ضبط مذهبه في هذا الباب، فأردت أن أجمع للطلاب والقارئ أصوله في هذا الباب بطريقة علمية مع التوجيه، كي يكون سهل المنال، وسريع الحفظ، ومرتباً على نحو يبعده عن الالتباس والتخليط بين مفردات هذا الباب.

مشكلة البحث: يدور البحث حول قراءة أبي عمرو البصري في باب الإمالة من طريق الشاطبية والطيبة، فأورد الوجه أولاً من الشاطبية، ثم من الطيبة إن زادت على الشاطبية، مع التوجيه وذكر العلة، فجميع الأوجه الواردة في هذا البحث صحيحة متواترة مقروء بها.

منهج البحث: قسمت بحثي هذا على تمهيد ومبحثين:

حوى التمهيد على مطلبين:

المطلب الأول: عرفت بأبي عمرو البصري وراوييه، واختصرت فيه، إذا الكلام عن ترجمة أبي عمرو البصري قد أشبعت بحثاً.

والمطلب الثاني: تناولت فيه التعريف بالإمالة لغة واصطلاحاً، ووجهها وأسبابها، وفوائدها.

أما المبحث الأول: فأوردت فيه القواعد الخاصة بالإمالة عند أبي عمرو البصري كلها، وهي خمس قواعد تندرج تحتها جزئياتها.

وأما المبحث الثاني: فتحدثت فيه عمّا أماله أبو عمرو البصري فيما لا يدخل تحت قاعدة، وهي كلمات مخصوصة في سورها ومواضعها لا تخرج إلى غيرها، وأوردت معها إمالة رؤوس الآي وفواتح السور. ثم وضعت خاتمة وضحت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها خلال هذا البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتها وأخذت منها.

والله أسأل أن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الطلاب والباحثين.

التمهيد

المطلب الأول: التعريف بأبي عمرو البصري^(١):

اسمه: اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً وهي: عريان، وقيل: عثمان، وقيل: محبوب، وقيل: جنيد، وقيل: جبر، وقيل: اسمه كنيته، وقيل: جزء، وقيل: حماد، وقيل: حميد، وقيل: خير، وقيل: عتيبة، وقيل: عمار، وقيل: عياد، وقيل: عقبة، وقيل: ربان، وقيل: عينة، وقيل: قبيصة، وقيل: فائدة، وقيل: محمد، وقيل: يحيى^(٢).

وسبب الاختلاف في اسمه؛ أنه كان لجلالته لا يسأل عليه، والصحيح أنه زبان^(٣) لما روي أن الفرزدق جاء إليه معذراً فقال له أبو عمرو:

«هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعْ»^(٤)

وروي بسند عن أبي سفيان بن العلاء بن العريان^(٥) «قال: اسم أبي عمرو بن العلاء زبان بن عمار بن العريان»^(٦).

(١) ينظر ترجمته: (تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني (ت ٧٤٢هـ)، تح: بشار عواد معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م: ٣٤ / ١٢٠)، (معركة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ١ / ١٠٠)، (الوافي بالوفيات: لصلاح الدين بن خليل بن أيك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار أحياء التراث- بيروت، ١٤٤٠هـ- ٢٠٠٠م: ١٤ / ١١٥)، (فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تح: إحسان عباس، ط ١، دار صادر- بيروت، ١٩٧٤م: ٢ / ٢٨)، (غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجوزي، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، تح: برجستراسر، ط ١، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ: ٣ / ٥٧)، (تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية- الهند، ١٣٢٦هـ: ١٢ / ١٨٧)، (بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- لبنان/ صيدا: ٢ / ٢٣١).

(٢) ينظر: المصادر أنفسها.

(٣) ينظر (نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تح: إبراهيم السامرائي، ط ٣، مكتبة المنار، الزرقاء- الأردن، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م: ١ / ٣٠)، (معجم الادباء: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١١هـ- ١٩٩١م: ٣ / ٣٤٦).

(٤) المصدران أنفسهما.

(٥) أبو سفيان بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قيل اسمه الحارث، (ت سنة ١٦٥هـ)، ينظر (معجم الادباء ٣ / ١٣٧٩).

(٦) (الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن موسى بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، ط ١، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٢٧١هـ- ١٩٥٢م: ٣ / ٦١٦).

نسبه: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن حارث بن جلهم بن خزاع بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم^(١)، وقيل ينتهي نسبه إلى معد بن عدنان التميمي المازني^(٢). ولادته: قيل ولد بمكة (٦٥)^(٣)، وقيل سنة (٦٨)^(٤)، وقيل (٧٠)^(٥)، وقيل ولد بالحجاز وسكن البصرة^(٦).

مكانته العلمية: كان شيخ الأئمة وسيد القراءة في البصرة يقول: «وما قرأت حرفاً من القرآن إلا سماعاً وإجماعاً من الفقهاء وما قلت فيه برأي إلا حرفاً واحداً فوجدت الناس قد سبقوني إليه»^(٧). وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية والأدب والشعر مع الصدق والثقة والأمانة والدين، وكان رأساً في حياة الحسن البصري مقدماً في عصره^(٨)، وقد رأس في القراءة والتابعون أحياء، وكان قدوة أهل البصرة في العلم واللغة، ومع علمه وفقهه بالعربية كان مستمسكاً بالآثار، لا يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، متواضعاً في علمه^(٩).

(١) ينظر (الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، ط ١، تح: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد - الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م: ٦ / ٣٤٥)، (مشاهير علماء الامصار: وأعلام فقهاء الأقطار: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تح: مرزوق علي ابراهيم، ط ١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م: ١ / ٢٤٢)، (تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٤ / ١٢٠)، (معرفه القراء الكبار: ١ / ١٠٠)، (الوافي بالوفيات: ١٤ / ١١٥)، (فوات الوفيات: ١ / ٤١٤) (تهذيب التهذيب: ١٢ / ١٨٧).

(٢) (الوافي بالوفيات: ١٤ / ١١٥).

(٣) ينظر (معجم الادباء: ٢ / ٣٤٧).

(٤) ينظر (معرفه القراء الكبار: ١ / ١٠١)، (معجم الادباء: ٢ / ٣٤٧)، (وفيات الاعيان: ٣ / ٤٦٩).

(٥) ينظر (سير أعلام النبلاء: ٦ / ٤٠٧)، (معرفه القراء الكبار: ١ / ١٠١)، (وفيات الاعيان وأبناء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق احسان عباس، دار صادر - بيروت: ٣ / ٤٦٩).

(٦) ينظر (البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت: ٨١٧هـ)، ط ١، دار سعد الدين، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م: ص ١٣٩).

(٧) ينظر (نكت الانتصار لنقل القرآن: لأبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)، تح: محمد زغلول سلام، ط ١، منشأة المعارف - الاسكندرية، ٢٠٠٨م: ص ٤١٦).

(٨) ينظر (معرفه القراء الكبار: ١ / ٨٣)، (وفيات الاعيان: ٣ / ٤٦٦).

(٩) ينظر (السبعة في القراءات: لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، ط ٢، دار المعارف - مصر، ١٤٠٠هـ: ص ٧٩).

وقد اهتم بالعلم منذ نعومة أظفاره وروي عنه قوله: «أخذت في طلب العلم قبل أن أختن»^(١). وتميز من بين كثير من علماء اللغة والقراءة بكثرة شيوخه الذين أخذ عنهم، وانتشارهم في كثير من الأمصار الإسلامية في عصره، وقد تتلمذ على علماء المدينة ومكة والبصرة والكوفة بكافة اختلافاتهم اللهجية واللغوية، إلا أنه اختار لنفسه بعد ذلك طريقاً توفيقياً ليس فيه إرضاء لهذه الاختلافات بقدر ما هو ميل للسهولة والتيسير وكان تعلمه منهم منصباً على القراءة، أما تعلمه اللغة فقد كان من الأعراب في بوادي العرب^(٢).

مؤلفاته: كانت كتبه ومؤلفاته التي كتب عن العرب الفصحاء قد ملأت بيتاً له إلى قريب السقف، ثم إنّه تنسك فأخرجها كلّها، فلما رجع إلى علمه الأول لم يكن عنده إلا ما حفظه بقلبه، ولم يصل إلينا شيء من مؤلفاته؛ لأنّه أحرّقها جميعاً، وكانت عامة أخباره عن أعراب قد أدركوا الجاهلية^(٣).
رواته: لأبي عمرو البصري رواية وتلاميذ كثير، وسأقتصر على ذكر الراويين اللذين أخذوا عنه بواسطة من بعد أن أعرف بالواسطة عنه على النحو الآتي:

١. اليزيدي: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي التميمي البصري، ونحوي مقرئ ثقة علامة كبير، نزل بغداد وعرف باليزيدي؛ لصحبته يزيد بن منصور الحميري خال المهدي فكان يؤدب ولده، وإنه كان ريان العلم الحسن النافع وأخذ القراءة مباشرة عن أبي عمرو البصري، (ت ٢٠٢هـ)^(٤).
٢. الدوري: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان^(٥)، وقيل صهيب^(٦)، سمي الضير، نزيل سامراء المقرئ النحوي سمي (الأزدي)، وسمي (البغدادي)؛ لأنه يعتبر من أهل بغداد، وسمي (الدوري)؛ نسبة إلى محلة الدور في الجانب الشرقي من بغداد، مقرئ الاسلام وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط^(٧).

(١) ينظر: (غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٨٨).

(٢) ينظر: (طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي الاندلسي الاشبيلي (ت: ٣٧٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٢، دار المعارف - مصر، ١٩٤٨ م: ص ٣٧).

(٣) ينظر: (وفيات الاعيان: ٣/ ٤٦٦).

(٤) ينظر: (غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٧٥).

(٥) ينظر: (الثقات: ٨/ ٢٠٠)، (تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٧/ ٣٥)، (تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: بشار عوّاد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م: ٥/ ١١٢٨)، (معرفة القراء الكبار: ١/ ١١٣)، (غاية النهاية: ١/ ٢٥٥).

(٦) ينظر: (معجم الادباء: ٣/ ٢٢٦)، (معرفة القراء الكبار: ١/ ١٩١)، (طبقات المفسرين العشرين: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: علي محمد عمر، ط ١، مكتبة وهبة - القاهرة، ١٣٩٦هـ: ص ١٦٥).

(٧) ينظر: (طبقات المفسرين: ص ١٦٥).

طال عمره وقصد من الآفاق وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده وسعة علمه، قرأ على إسماعيل بن جعفر وعلى الكسائي وعلى يحيى اليزيدي وعلى سليم، وسمع حروف من أبي بكر^(١)، يقال: إنه أول من جمع القراءات وألفها وصنف كتاب (ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن)، وكتاب (أجزاء القرآن)^(٢)، مولده تقريباً سنة خمسين^(٣)، وتوفي قيل: سنة (٢٤٨هـ)^(٤)، وقيل سنة (٢٤٦هـ) بعد حياة كلّها عمل من أجل تعليم القرآن وسنة النبي (ﷺ)^(٥). وقال الدارقطني^(٦) فيه: ضعيف، يريد في ضبط الآثار، أمّا في القراءات فثبت إمام^(٧).

٣. السوسي: أبو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي، المقرئ، قرأ القرآن على اليزيدي، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير وأسباط بن محمد وبمكة من سفيان بن عيينة^(٨)، سكن الجزيرة وكان من القراء يروي عن عبيد الله مات بالرقعة في المحرم سنة (٢٦١هـ)^(٩)، قال أبو حاتم صدوق، وقال النسائي ثقة، وذكره ابن حبان من الثقة^(١٠)، ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة، وترجم له ابن الجزري ضمن علماء القراءات وقد جلس لتعليم القراءات حتى قارب التسعين^(١١).

(١) ينظر: (معرفة القراء الكبار: ١/ ١٩١).

(٢) ينظر: (معجم الادباء: ٣/ ٢٢٦).

(٣) (تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: محمد عوامة، ط ١، دار الرشيد - سوريا، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م: ص ١٧٣).

(٤) ينظر: (الثقات: ٨/ ٢٠٠).

(٥) ينظر (معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: لمحمد محمد محمد سالم محيسن ت: ١٤٢٢هـ)، ط ١، دار الجليل - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ١/ ٤٧٨).

(٦) أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي، صاحب السنن (ت سنة ٣٨٥هـ)، ينظر: (الضعفاء والمتروكون: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تح: عبد الرحيم محمد القشقر، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣هـ: ص ٢٤٧).

(٧) ينظر (سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٣هـ: ٩/ ١٧٣).

(٨) ينظر (معرفة القراء الكبار: ٨/ ٣١٩).

(٩) ينظر (الثقات: ٨/ ٣١٩).

(١٠) ينظر (تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٩٢).

(١١) (معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: ١/ ٢٩٦).

ولم يأخذ السوسي والدوري عن أبي عمرو مباشرة وإنما بالواسطة، إذ أخذوا عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو.

وفاته: «لما حضرته الوفاة كان يغشى عليه ويفيق، فأفاق من غشية له، فإذا ابنه بشر يبكي، فقال: ما يبكيك وقد أتت علي أربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى»^(١).

ورثاه عبد الله بن المقفع^(٢)، بقوله:

فَلله ريب الحادثاتِ يَمَنَ وَقَع
دَوِي خلة مَا فِي انسدادِهَا طَمَع
رَزْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيٍّ مِثْلَهُ
فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا
أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرِّزَايَا مِنَ الْجَزَعِ^(٣)
فَقَدْ جَرْنَا نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أُنَا

ذكر بعض الرواة أنه رأى قبر أبي عمرو بالكوفة مكتوباً عليه: هذا قبر أبي عمرو بن العلاء، وقد توفي سنة (١٥٤هـ)^(٤)، وقال غير واحد أنه توفي سنة (١٥٧هـ)^(٥).

قال أبو عمرو الأسدي^(٦): «لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه، فإني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شبهاً له آخر الزمان، والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهاداً، والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه»^(٧).

(١) (وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان: ٣/ ٤٦٩)، (تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٤/ ١٢٩).

(٢) عبد الله بن المقفع الخطيب فارسي النسب، أحد البلغاء والفصحاء، ألفاظه وعباراته في الترجمة سهلة وقرينة المأخذ، كان كاتب أبو جعفر المنصور وترجم كتب أرسطوطاليس كان يتهم بالزندقة، (ت سنة ١٥٠هـ)، ينظر: (عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لأب العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي، ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨هـ)، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت: ١/ ٤١٣)، (تاريخ الإسلام: ٣/ ٩١٠)، (سير أعلام النبلاء: ٦/ ٢٠٨).

(٣) ينظر (وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان: ٣/ ٤٦٩).

(٤) ينظر (تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربيعي (ت: ٣٧٩هـ)، تح: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط ١، دار العاصمة - الرياض، ١٠٤١٠هـ: ١/ ٣٥٩)، (معجم الأدباء: ٣/ ١٣١٧)، (وفات الوفيات: ٢/ ٢٩)، (الوفاء بالوفيات: ١٤/ ١١٦)، (البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ص ١٣٩)، (تهذيب التهذيب: ١٢/ ١٨٠)، (بغية الوعاة: ٢/ ٢٣٢)،

(٥) ينظر (سير أعلام النبلاء: ٦/ ٤١٠).

(٦) المنهال بن عمرو الأسدي الكوفي مولى بني اسد بن خزيمه الكوفي وهو ثقة، (ت: ١٢٠هـ)، ينظر: (تاريخ

الإسلام: ٣/ ٣٢٤).

(٧) ينظر (غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٢٩٢).

المطلب الثاني: التعريف بمصطلح الإمالة

تعريف الإمالة لغة واصطلاحاً:

لغة: العدول عن الشيء^(١).

اصطلاحاً: وهي نطق الألف بين الألف والياء ونطق الفتحة بين الفتحة والكسرة، وهي نوعان

صغرى وكبرى مثل (الدار)، (هدى)^(٢)، ولا يضبط ذلك إلا بالمشافهة.

وجه الإمالة:

«سهولة اللفظ؛ لأن اللسان يرتفع بالإمالة وينحدر بالفتح، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع،

فلهذا أمال من أمال من العرب، أما من فتح فإنه راعى كون الفتح هو الأصل، فلم يعدل عنه وإن كان

غيره أخف منه»^(٣).

أسباب الإمالة لدى القراء العشرة سبعة أسباب هي:^(٤)

١- كسرة موجودة في اللفظ مثل آنية.

٢- عارضة في بعض الأحوال مثل خاف وطاب.

(١) ينظر: (لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، ط ٣، دار صادر-بيروت، ١٤١٤هـ: ١١/٦٣٨، مادة (مِيل)).

(٢) ينظر: (سر صناعة الاعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية-

بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ١/٢٢١)، (المحكم والمحيط الاعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هندراوي، ط ١، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: ٨/١٣٠)، (النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى: ٣٠/٢).

(٣) (الدر النثر والعذب النميز: لعبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت: ٧٠٥هـ)، تح:

أحمد عبد الله أحمد، دار الفنون للطباعة والنشر-جدة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م: ص ٤٦١).

(٤) ينظر: (الكنز في القراءات العشر: لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: ٧٤١هـ)، تح: خالد المشهداني، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ١/٢٨٦)، (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: ٨٠١هـ)، تح: علي الضباع، ط ٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م: ص ١٠٣)، (الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ٨٣٣هـ)، ط ١، دار الجبل-بيروت، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م: ١/٢٩٤)، (القراءات وأثرها في علوم العربية: لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، ط ١، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م: ١/٩٨).

- ٣- ياء موجودة في اللفظ مثل خطايا ومحياي.
- ٤- انقلاب الألف عن ياء مثل هدى واشترى.
- ٥- شبه الانقلاب عن ياء مثل موسى ويحيى.
- ٦- مجاورة الإمالة، المسمى إمالة لأجل الإمالة وهو ما يكون للتناسب كرؤوس الآي، مثل والضحي وسجى.
- ٧- ألف مرسومة ياء مثل أنى.
- أنواع الإمالة:
١. صغرى: وهي متوسطة بين اللفظين^(١)، وهي قسمان رائى ويائى، ويعبر عنها بالتقليل وبين بين، وحدّها: النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلاً^(٢).
٢. كبرى: وهي متناهية الانحراف^(٣)، وتسمى البطح والاضطجاع، وتكون عند الاطلاق، وحدّها: النطق بألف خالصة منصرفة إلى الكسر كثيراً^(٤).

(١) ينظر: (سراج القارئ المبتدئ وتذكّار المقرئ المنتهى: ١/ ١٠٣)، (الوافي في شرح الشاطبية: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، ط ٤، مكتبة الوادي للتوزيع، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ص ١٤٠).

(٢) ينظر: (القواعد والاشارات في اصول القراءات: ١/ ٥٠)، (الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية: ١/ ١٨٧)، (اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر: ١/ ١٠٢)، (الوافي في شرح الشاطبية: ١/ ١٤٠).

(٣) ينظر: (سراج القارئ المبتدئ وتذكّار المقرئ المنتهى: ١/ ١٠٣)، (الوافي في شرح الشاطبية: ١/ ١٤٠).

(٤) ينظر: (القواعد والاشارات في اصول القراءات: لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (ت: ٧٩١هـ)، تح: عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، ط ١، دار القلم - دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ١/ ٥٠)، (الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية: لأبي السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطّبالوي، سبط ناصر الدين محمد بن سالم (ت: ١٠١٤هـ)، تح: علي سيد أحمد جعفر، ط ١، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م: ١/ ١٨٧)، (اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر: لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدميّاطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، ط ٣، دار الكتب العلمية - لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م: ص ١٠٢)، (الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٤٠).

المبحث الأول

ما أماله أبو عمرو البصري فيما يدخل تحت قاعدة:

القاعدة الأولى الألف بعد راء:

أمال أبو عمرو البصري الألفات الواقعة بعد راء وشاع على شهرته بين القراء، نحو: ﴿ذِكْرِي﴾^(١)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ
يُؤَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودٍ أَنْزَلَ^(٢)

ورمز أبي عمرو البصري الحاء من كلمة (حكما)، «روي عن أبي عمرو البصري أنه قال: أدركت أصحاب ابن مجاهد وهم لا يكسرون شيئا من القرآن إلا نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَكَ﴾ (الحاقة: ٣)، ﴿أَفْتَرَى﴾ (الأنعام: ٢١) ﴿تَرَى﴾ (الملك: ٣) مع إمالة الراء قبلها سواء كانت اسم أو فعل، وأمال أبو عمرو ذلك، ومثاله قوله تعالى: ﴿ذِكْرِي﴾ (الشعراء: ٢٠٩)، ﴿أَشْتَرَى﴾ (التوبة: ١١١)، ﴿الْتَصَرَى﴾ (البقرة: ١١٣)^(٣).

وحجة أبي عمرو البصري في تخصيص ما وقع من ذلك بعد الراء، اتباع الأثر، والافتداء بالرواية، والاختيار إلى ما يختاره العرب^(٤).

وعلمته أيضا لتقرب الألف من أصلها إذ إنها منقلبة عن ياء^(٥)، وحكى الفراء^(٦) عن الكسائي^(٧) أنه

(١) ينظر: (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ص ١١٠)، (الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٤٧).

(٢) (حز الأمانى ووجه التهاني: للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، محمد تميم الزعبي، ط ٤، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م: ص ٢٥).

(٣) (إبراز المعاني في حزر الاماني: لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ص ٢٠٣).

(٤) (الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تح: د. محي الدين رمضان، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م: ١/ ٣٣٨)، (اللالئ الفريدة في شرح القصيدة: لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، تح: عبد الرحيم الطرهوني، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠١١م: ص ٤٥٥).

(٥) ينظر: (الكشف: ١/ ١٧٩).

(٦) يحى بن زياد بن عبد الله بن منصور ابو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفراء، شيخ النحاة، (ت ٢٠٧هـ) في رجوعه من طريق مكة. ينظر (غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٣٧٢).

(٧) علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الاسدي، مولا هم الكوفي المقرئ النحوي، أحد الأعلام ولد سنة ١٢٠هـ، (ت ١٨٩هـ). ينظر (معرفة القراء الكبار: ١/ ١٢٠) (غاية النهاية في طبقات القراء: ١/ ٥٣٥).

قال: «للعرب في كسر الراء رأي ليس لها في غيرها»^(١).

وله في لفظة: ﴿يَبْشُرِي﴾ (يوسف: ١٩)، ثلاثة أوجه: الإمالة المحضة، والإمالة بين بين، والفتح، وقراءة الفتح هي المقدمة في الأداء على ما سواها، ويقرؤها أبو عمرو البصري (بُشْرِي)^(٢)، وهذا الموضع مما لم يذكره الشاطبي في الأصول إنما ذكره في الفرش. ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم^(٣):

وَبُشْرَايَ حَذَفُ الْيَاءِ ثَبَّتْ وَمِثْلًا
شِفَاءً وَقَلَّلَ جِهْدًا وَكِلَاهُمَا
عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفْضُلًا

ولا زيادة له من الطيبة، قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ):

رَوَى وَفِيهَا بَعْدَ رَاءٍ حُطَّ مَلَا

وفي إمالة بشرى قال:

صِلْ وَسِوَاهَا مَعَ يَا بُشْرِي اخْتَلَفَ وَافْتَحَ وَقَلَّلَهَا وَأَضْجَعَهَا حَتَفَ^(٤)

القاعدة الثانية الألف بعدها راء متطرفة مكسورة:

أمال أبو عمرو البصري كل ألف متوسطة جاء بعدها راء مكسورة متطرفة، سواء كانت الألف

أصلية، أم زائدة^(٥)، كما جاء في الدليل من المنظومة بقول الناظم:

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ
بِكَسْرِ أَمْلٍ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلَا^(٦).

نحو قوله تعالى: ﴿أَبْصَرِهِمْ﴾ (البقرة: ٧)، ﴿الْحِمَارِ﴾ (الجمعة: ٥)، وهذه الألفات الممالاة لا

يؤثر في إمالتها اتصالها بضمير المخاطب، ولا ضمير الغائب، ولا تمال إذا كانت الراء غير متطرفة نحو،

﴿وَنَمَارِقُ﴾ (الغاشية: ١٥)، ولا تمال أيضاً إذا كانت الراء متطرفة غير مكسورة نحو، ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾

(١) (شرح الهداية: لأحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠هـ)، تح: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشيد- الرياض: ٩٧/١)، (اللائق الفريدة في شرح القصيدة: ٤٥٥).

(٢) ينظر: (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ص ٢٥٦).

(٣) (حز الأمان: ٦١).

(٤) (طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تح: محمد تميم الزعبي، ط ٤، دار الغوثاني، دمشق، ١٤٢٧-٢٠٠٧م: ص ٥٢).

(٥) ينظر: (إبراز المعاني من حزر الأمان: ص ٣٢٢)، (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ص ١١٤)، (الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٥١).

(٦) (حز الأمان ووجه التهاني: ص ٢٦).

[الجمعة: ٥] ^(١).

ويزاد له من الطيبة إمالة (الجار) للدوري بالخلف عنه، عند قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ
الْجُنُبِ﴾ [النساء: ٣٦] إذ قال:

وَحُلْفُ غَارٍ تَمَّ وَالْجَارِ تَلَا طَبَّ حُلْفٍ هَارٍ صِفَ حَلَا رُمِّ بَنٍ مَلَا ^(٢)

ووجه إمالتها؛ أن الراء حرف تكرير، فهو بمثابة الحرفين ولا سيما إذا كانت الراء مكسورة فإن
الإمالة تكون أكثر قوة ^(٣).

القاعدة الثالثة الألف الواقعة بين راعين:

أمال أبو عمرو كل لفظ ذي راعين بينهما ألف الأولى قبلها والثانية بعدها وتكون مكسورة
متطرفة ^(٤)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

وَإِضْجَاعُ ذِي رَءَيْنِ حَجَّ رَوَاتُهُ كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلٌ فَيَصَلَا ^(٥).

ورمز أبي عمرو البصري الحاء من (حج)، نحو قوله تعالى: ﴿الْأَشْرَارِ﴾ (ص: ٦٢)، ﴿الْقَرَارِ﴾
(غافر: ٣٩) ^(٦)، بشرط أن تكون الراء المتطرفة مكسورة، أما إذا كانت الراء المتطرفة مفتوحة فإنها لا تمال،
نحو قوله تعالى: ﴿الْأَبْرَارِ﴾ (الانفطار: ١٣) وذلك لانفتاح الراء المتطرفة ^(٧).

ولم يزد له شيء من الطيبة، قال ابن الجزري:

حُلْفُهُمَا وَإِنْ تَكَرَّرَ حُطُّ رَوَى خَلْفُهُمَا ^(٨)

القاعدة الرابعة ما كان على وزن فعلى مثلثة الفاء:

أمال أبو عمرو البصري بين يين كل ما كان على وزن (فعلى) مثلثة الفاء مضمومة مثل: ﴿الدُّنْيَا﴾،

(١) ينظر: (إبراز المعاني من حرز الأمان: ص ٢٣٢)، (الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٥٢).

(٢) طيبة النشر: ص ٥٢.

(٣) ينظر: (الكشف: ١ / ١٨١).

(٤) ينظر: (اللائق الفريدة في شرح القصيدة: ص ٤٧٦)، (الوافي في شرح الشاطبية: ص ١٥٣).

(٥) (حرز الاماني ووجه التهاني: ص ٢٧).

(٦) ينظر (السبعة في القراءات: ص ١٤٩)، (إبراز المعاني من حرز الأمان: ص ٢٣٤)، (النشر في القراءات
العشر: ٢ / ٥٨).

(٧) ينظر (المصادر أنفسها).

(٨) طيبة النشر: ص ٥٢.

أو مفتوحة مثل: (تَقْوَى)، أو مكسورة مثل: (إحدى)^(١)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيٍ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِ سَوَى رَأْهُمَا اَعْتَلَا^(٢).

وعلة ذلك أَنَّ ألفاتها منقلبة عن ياء وإنَّ الألف هنا للتأنيث، وإنَّ التقليل أتى لتقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء^(٣).

ويستثنى من كل ذلك فيما إذا كانت الألف مسبوقه براء، فإنه يميلها إمالة محضة، نحو قوله تعالى:

﴿وَمَا تَحْتِ الثَّرَى﴾ (طه: ٦)^(٤)،

واختلف في (موسى، وعيسى، يحيى)، فقليل: إنها أسماء أعجمية لا تتصرف، للتعريف والعجمة إلا أنها لما كثر استعمالها، وجرت في اللسان العربي، ألحقت بمثيلاتها في لغة العرب على أنها مرسومة بالياء في المصاحف باعتبار المناسبة اللفظية لا باعتبار الحقيقة فتعال لهذا السبب^(٥).

أمّا كلمة ﴿تَتَرَّأَ﴾ [المؤمنون: ٤٤]، فيقرأها أبو عمرو (تترأ) بالتنوين وصلاً، فتمتنع الإمالة، ووقع الخلاف بإمالتها وقفًا، والراجح إمالتها، إذ الخلاف فيها خلاف نحوي لا تعلق له بالقراءة^(٦).

قلت: قد تلتقيت بين يدي شيختي الإمالة وقفًا قولاً واحداً.

ويُزاد له من الطيبة وجه الفتح، فيكون له التقليل والفتح، قال ابن الجزري:

وَكَيْفَ فَعْلَى مَعَ رُءُوسِ الْآيِ حَدْ

خُلْفُ سَوَى ذِي الرَّأ^(٧)

وزاد للدوري في كلمة (الدُّنْيَا) أين ما وقعت وجه الإمالة الكبرى^(٨)، فيكون له من الشاطبية

التقليل فقط، ومن الطيبة الفتح والتقليل والإمالة الكبرى.

(١) ينظر (سراج القارئ: ص ٦٨)

(٢) (حز الأمانى ووجه التهاني: ص ٢٦).

(٣) ينظر (شرح الهداية: ١ / ١٠٥)، (اللائى الفريدة في شرح القصيدة: ص ٤٦٥).

(٤) ينظر: (إبراز المعاني ووجه التهاني: ص ٢٢٧)، (سراج القارئ: ص ٦٨).

(٥) ينظر: (اللائى الفريدة في شرح القصيدة: ص ٤٣٦).

(٦) ينظر: (النشر: ٢ / ٧٥).

(٧) (طيبة النشر: ص ٥٢).

(٨) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، المعروف بابن الناظم (ت ٨٣٥هـ)، تح: انس مهرة، ط ٤، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١١م.

القاعدة الخامسة الألف الرائية ما بعدها ساكن:

للسوسي عن أبي عمرو البصري الخُلف في كلِّ ألف رائية قبل ساكن، أي له الفتح والإمالة نحو: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ (البقرة: ٥٥)، ﴿ذِكْرَى الدَّارِ﴾ (ص: ٤٦) ^(١)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم: وَقَبْلَ سُكُونٍ قَفٍّ بِمَا فِي أَصُولِهِمْ وَذُو الرِّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَى ^(٢).

وعلة الإمالة في الوصل؛ للدلالة على أصل الكلمة وتمييزها من غيرها، فأبقى الإمالة في الألف وصلاً، للدلالة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ^(٣).

ولم يزد له شيء في الطيبة.

المبحث الثاني: ما أماله أبو عمرو البصري فيما لا يدخل تحت قاعدة

أولاً: ﴿الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: ٣٤)، ﴿كَافِرِينَ﴾ (النمل: ٤٣)، له إمالة ألفها سواء كانت معرفة أو منكرة، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

وَمَعَ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بَيَّاهُ ^(٤)

ورمز أبي عمرو البصري قبل بيتين عند قوله:

وَفِي أَلْفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرِ أَمْلٍ تُدْعَى حَمِيداً وَتُقْبَلُ

ووجه إمالتها؛ لوجود الكسرة التي في الفاء، ولكسرة الراء اللازمة لها فقويت الإمالة لوجود الكسرات المتكررة في الفاء والراء ^(٥).

ولم يزد له شيء من الطيبة.

ثانياً: (هار) ﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ (التوبة: ١٠٩)، وله الإمالة في كلمة هار، ودليل ذلك من المنظومة:

وَهَارٍ رَوَى مُرَوِّ بِخُلْفٍ صَدِّ حَلَا ^(٦)

ووجه إمالتها؛ لأن أصلها هابر أو هاور: من هار يهبر أو يهور، فقلبت (الياء) التي في موضع العين إلى

(١) ينظر: (كنز المعاني في شرح حرز الاماني: ص ١٢٢)، (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ص ١١٧).

(٢) (حرز الاماني ووجه التهاني: ص ٢٧).

(٣) ينظر: (كنز المعاني في شرح حرز الاماني: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي المعروف بشعلة، تح: الشيخ زكريا عميران، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤٤٢هـ - ٢٠٠١م): ص ١٩٧).

(٤) (حرز الاماني ووجه التهاني: ص ٢٦).

(٥) ينظر: (الكشف: ١/ ١٧٣).

(٦) (حرز الاماني ووجه التهاني: ص ٢٦).

موضع اللام الذي هو (الراء)، وأُخِرَت الياء عنها، ففعل بها ما فعل ب(قاض، غاز)، فالراء حينئذ ليست بطرف، لكن بالنظر إلى صورة الكلمة وإلى لفظها فهي طرف، جاءت بعد الألف وهي متطرفة، وعلى تقدير الأصل يكون بين الألف والراء حرف مقدّر، فتكون شبه كلمة ﴿كَفَرِينَ﴾ (الأحقاف: ٦)^(١). ولم يُزد له شيء من الطيبة.

ثالثاً: (رأى) ﴿رَأَى﴾ (النجم: ١١)، ﴿رَءَاهُ﴾ (العلق: ٧)، ﴿رَءَاكَ﴾ (الأنبياء: ٣٦)، لأبي عمرو البصري بكماله إمالة الهمزة دون الراء إن جاء بعدها متحرك، وللوسوسي إمالة الراء معها بالخلف عنه، فيكون له وجهان: إمالة الهمزة فقط، وإمالة الراء والهمزة معاً^(٢)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

وَحَرْفِي رَأَى كَلَّا أَمَلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَى

بِخُلْفٍ
(٣)

أمّا إذا جاء بعدها ساكن نحو: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ [الأنعام: ٧٧]، تسقط الإمالة للدوري وصلاً؛ لأنّ الألف تحذف لالتقاء الساكنين، أمّا الوسوسي له وجهان: إمالة الراء والهمزة، وفتحهما^(٤)، قال الشاطبي:

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّاءُ أَمَلٌ فِي صَفَايِدٍ بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي هَمْزٍ خُلْفٌ يَبْقَى صِلَاً

ووجه إمالة الهمزة دون الراء؛ لأنّ الراء حرف تكرير فهو كالحرفين، فإن أمالها اجتمعت أربع حروف مكرره فأبقى الراء على فتحها، وكذلك؛ لبعد الراء عن الألف، كما أنه قد توصل إلى إمالة الألف بإمالة الهمزة فلم يحتج إلى إمالة الراء^(٥).

ووجه إمالة الألف التي بعد الهمزة؛ لتقرب من أصلها وهو الياء، ووجه إمالة فتحة الهمزة ليتوصل بها إلى إمالة الألف^(٦).

وأمّا وجه إمالة الوسوسي الراء مع الهمزة؛ للإتباع، إذ جاورت الراء الهمزة الممالّة مع الألف وهذا ما يُسمى إمالة لأجل الإمالة^(٧).

(١) ينظر: (الكشف: ١/ ٢٢٩)، (شرح الهداية: ١/ ١٠٠).

(٢) ينظر: (سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي: ص ٢١٠)، (الوافي في شرح الشاطبية: ص ٢٦٠).

(٣) (حز الأمانى ووجه التهاني: ص ٥١).

(٤) ينظر: (سراج القارئ: ص ١٢٣) (فتح الوصيد في شرح القصيد: لأب الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تح: د. أحمد عدنان الزعبي، ط ١، دار البيان، الكويت، ١٤٢٣-٢٠٠٢ م.: ٢/ ٢٠٢).

(٥) ينظر: (الكشف: ١/ ١٨١).

(٦) ينظر: (الكشف: ١/ ١٩١)، (إبراز المعاني: ص ٤٤٦).

(٧) ينظر: (شرح الهداية: ١/ ١٠٥).

ولم يزد له شيء من الطيبة.

رابعاً: (الناس) المجرورة ﴿النَّاسِ﴾ (الناس: ٢)، للدوري عن أبي عمرو البصري فيها الإمالة إذا جاءت مكسورة؛ لأن كسرة السين توجب إمالة الألف^(١)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

«وَفِي الْكَافِرُونَ عَابِدُونَ وَعَابِدٌ وخلفهم في النَّاسِ في الجرِّ حصلاً»^(٢).

والخلاف الوارد في قوله (وخلفهم) إنما هو من غير رواية الدوري والسوسي، أو أنه محمول على فتح (الناس) غير المجرورة، وإلا فالإمام الشاطبي أقرأ بالإمالة من رواية الدوري قولاً واحداً، وبالفتح من رواية السوسي قولاً واحداً^(٣).

ويزاد له من الطيبة وجه الفتح، فيكون له من الشاطبية الإمالة قولاً واحداً، ومن الطيبة الإمالة والفتح، قال ابن الجزري:

خُلِفَ تَرَاءَى الرَّافَتَى النَّاسِ بِجَرٍّ طَيِّبٌ خُلِفَا رَانَ رُدَّ صَفَا فَخَرَ^(٤)

والعلة في ذلك: كسرة السين التي وقعت بعد الألف، كما أن الألف قريبة من الطرف، وإمالة الناس المجرورة هي لغة من لغات أهل الحجاز، فوافقت الرواية لغة قبيلته، وعلى أي تقدير كان فإن إمالته لها اتباعاً للأثر والرواية^(٥).

قال الداني (ت ٤٤٤ هـ)^(٦): «واختياري قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك، لشهرة من رواها عن اليزيدي، وحسن اطلاعهم، ووفور معرفتهم»^(٧).

خامساً: (أنى) وأخواتها: للدوري عن أبي عمرو البصري الإمالة بين بين في أربعة كلمات، هي: (أنى،

(١) ينظر: (شرح الهداية: ١/ ٩٥)، (إبراز المعاني من حرز الأمانى: ١/ ٢٣٧).

(٢) (حز الأمانى ووجه التهاني: ص ٢٧).

(٣) ينظر: (فتح الوصيد: ١/ ٤٩٩-٥٠٠).

(٤) (طيبة النشر: ص ٥٣).

(٥) (شرح الهداية: ١/ ٩٦)، (اللائى الفريدة في شرح القصيدة: ص ٤٨٤).

(٦) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الداني، ولد سنة (٣٧١ هـ) بمدينة قرطبة، قرأ على عبد العزيز بن جعفر وفارس بن أحمد، وطاهر بن غلبون، وغيرهم، من أشهر كتبه «جامع البيان» في القراءات السبع و«التيسير في القراءات السبع»، (ت ٤٤٤ هـ)، ينظر: (غاية النهاية: ١/ ٥٠٣).

(٧) (جامع البيان في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤ هـ)، تح: عبد الرحيم الطرهوني، يحيى مراد، ط ١، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧-٢٠٠٦ م: ١/ ٤٧٢).

يا ويلتي، يا حسرتي، وفي (يا أسفى) الفتح والتقليل^(١)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

«وَيَا وَيْلَتِي أَنِّي وَيَا حَسْرَتِي طَوَّوَا وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْمَهَا وَيَا أَسْفَى الْعَلَا»^(٢).

عند قوله تعالى: ﴿أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (البقرة: ٢٥٩)، ﴿يَوَيْلَتِي أَلَدُ﴾ (هود: ٧٢)، ﴿يَتَأَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (يوسف: ٨٤)، ﴿يَحَسُرَتْنِي عَلَى مَا فَرَطْتُ﴾ (الزمر: ٥٦)؛ وذلك لأنها مرسومة بالياء، ولأنها منقلبة عن ياء الإضافة فقويت، والعرب تقلب ياء الإضافة إلى الألف؛ لخفة الألف^(٣).

ويُزاد له من الطيبة إمالة هذه الكلمات الأربعة بين بين بالخلف، ويضاف لها ثلاث كلمات يقللها بالخلف أيضًا وهي: ﴿مَتَى﴾، ﴿بَلَى﴾، ﴿عَسَى﴾ أينما وقعت في القرآن^(٤).

قال ابن الجزري: خُلِفَ سِوَى ذِي الرَّأِ وَأَنِّي وَيْلَتِي يَحَسُرَتْنِي الْخُلْفُ طَوَّى قِيلَ مَتَى بَلَى عَسَى وَأَسْفَى عَنْهُ نُقِلَ^(٥)

سادساً: (أعمى): لأبي عمرو البصري الإمالة في كلمة أعمى الموضع الأول في سورة الإسراء، بينما قرأ الثانية بالفتح^(٦)، ودليل ذلك من المنظومة قول الناظم:

«وَرَاءَ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعْرَائِهِ وَأَعْمَى فِي الْإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةِ أَوَّلَا»^(٧)

ولم يُزد له شيء من الطيبة.

وعلة إمالة الأولى وفتح الثانية في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: ٧٢)، إمّا جمعاً بين اللغتين، وإمّا لأنه عمى مجازي، أي هو عمى القلب، وأن الأولى صفة والثانية معناها أشد عمى، فالتقدير هنا: من كان في الدنيا أعمى عن الحق فهو في الآخرة أشد

(١) ينظر: (إبراز المعاني من حرز الأمانى: ص ٢٢٩)، (اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: ص ٤٦٤).

(٢) (حزر الأمانى ووجه التهاني: ص ٢٦).

(٣) ينظر: (شرح الهداية: ١/ ١٠٩)، (إبراز المعاني: ص ٢١٠).

(٤) ينظر: (شرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٢٢).

(٥) (طيبة النشر: ص ٥٢).

(٦) ينظر: (الحجة في القراءات السبع: لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، (ت: ٣٧٠هـ)، تح: عبد العال سالم مكرم، ط ٤، دار الشروق - بيروت، ١٤٠١هـ: ص ٢١٩)، (الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، (ت: ٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، ط ٢، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ٥/ ٦٦).

(٧) (حزر الامانى ووجه التهاني: ص ٢٥).

عمى من الدنيا، ويجوز أن يكون عمى حقيقة، أي أنه عمى العين^(١).

وقيل: «أمال الأول؛ لأنه ليس أفعّل تفضيل فالفه متطرفة لفظاً وتقديراً، والأطراف محل التغيير غالباً، وأمّا الثاني فإنه للتفضيل ولذلك عطف عليه (وأَصْل) فالفه في حكم المتوسطة؛ لأن (من) الجارة للمفضول كالملفوظ بها، وهي شديدة الاتصال بأفعّل التفضيل فكأنّ الألف وقعت حشواً فتحصنت عن التغيير»^(٢).

والأصل في ذلك هي الرواية بالسند المتواتر الموصول إلى رسول الله (ﷺ) بالإمالة في الأولى والفتح في الثانية، وهذا لأن القراءة سنة واتباع وليست هوى وابتداءً.

ما أماله أبو عمرو البصري من أوائل السور أحرف الهجاء:

١- ﴿الرَّ﴾ أمال ألفها أبو عمرو البصري حيث وقعت في فواتح السور، وذلك في ست سور: فاتحة سورة يونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والحجر، و﴿المر﴾ فاتحة سورة الرعد^(٣).
ودليل ذلك قول الناظم:

«وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ هَمِي غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةً وَلَا»^(٤)

٢- لها: أمال أبو عمرو البصري ألفها، كما ذكر الناظم:

«..... وَهَا صِفَ رَضَى حُلُوًا وَتَحْتَ جَنَى حَلَا»^(٥)

في فاتحة سورة مريم: ﴿كَهَيْعَصَ ١﴾، وفاتحة سورة طه: ﴿طه﴾^(٦).

٣- يا: للسوسي عن أبي عمرو البصري الخلف فيها، كما ذكر الناظم:

(١) ينظر (شرح الهداية: ٩٦/١)، (إبراز المعاني من حرز الأمان: ص ٢١٩)

(٢) (الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق: ٣٩١ / ٧)، وينظر (اللالى الفريدة في شرح القصيدة: ص ٤٥٣).

(٣) ينظر: (إبراز المعاني من حرز الاماني: ص ٥٠٣)، (تحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر: ص ٣٠٩)، (غيث النفع في القراءات السبع: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت: ١١١٨هـ)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م: ص ٢٨٤)، (الشمعة المضية بنشر قراءات السبع المرضية: ٢٩٢ / ١).

(٤) (حرز الأمان: ص ٥٨).

(٥) (المصدر نفسه).

(٦) ينظر: (إبراز المعاني من حرز الاماني: ص ٥٠٣)، (الشمعة المضية بنشر قراءات السبع المرضية: ٢٩٢ / ١)، (تحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر: ص ٣٠٩)، (غيث النفع في القراءات السبع: ٢٨٤ / ١).

«وَكَمَّ صُحْبَةً يَا كَافَ وَالْخُلْفَ يَاسِرَ»^(١)
 وذلك في فاتحة سورة مريم: ﴿كَهَيْعَضَ ۝١﴾^(٢).

ويزاد له من الطيبة الخلف الفتح والإمالة لأبي عمرو بروايته^(٣).

٤ - حم: لأبي عمرو البصري فيها التقليل أوائل السور السبعة^(٤)، ودليل ذلك قول الناظم:

«شَفَا صَادِقًا حَمَّ مُحْتَارٌ صُحْبَةً»^(٥)

ويزاد له من الطيبة الخلف، فيكون له في الحاء الفتح والتقليل^(٦).

وذلك؛ لأنّ الحاء أشبهت الـ(ها) في مخرجها، فهما حرفا حلق، وأن الـ(ها) خفيفة تشبه الألف،

وليس في الحاء ذلك، لكن لتقارب مخرجهما جعل لها منزلة متوسطة بين الإمالة والفتح^(٧).

علة إمالة هذه الحروف؛ ليفرق بينها وبين حروف المعاني التي لا تجوز إمالتها نحو: (ما، لا، إلا)،

ولم تجز إمالة هذه الحروف ليفرق بينها وبين الاسم، مما يدل على أن هذه الحروف أسماء؛ أنك تخبر عنها فتعربها، وإذا عطفت بعضها على بعض أعربها كالعدد^(٨).

ما أماله أبو عمرو البصري من رؤوس الآيات:

للدوري عن أبي عمرو البصري الإمالة بين بين في رؤوس الآيات الإحدى عشر، وهي: (طه،

النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الضحى، الليل، العلق)، إلّا ذوات الرءاء فله فيها إمالة كبرى^(٩).

«وَكَيْفَ أَتَتْ فَعَلَى وَآخِرُ آيٍ مَا تَقَدَّمَ لِلْبَصْرِ سَوَى رَاهِمَا اِعْتَلَا»^(١٠).

(١) (حز الأمانى: ص ٥٨).

(٢) ينظر: (إبراز المعاني من حزر الاماني: ص ٥٠٣)، (اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر: ص ٣٠٩)،

(غيث النفع في القراءات السبع: ص ٢٨٤).

(٣) ينظر: (شرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٢٩).

(٤) ينظر: (إبراز المعاني من حزر الاماني: ص ٥٠٤).

(٥) (حز الأمانى: ص ٥٩).

(٦) ينظر: (شرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٣٠).

(٧) ينظر: (شرح الهداية: ١/ ١٠٧).

(٨) ينظر: (الكشف: ١/ ١٨٦)، (إبراز المعاني من حزر الأمانى: ص ٥٠٣).

(٩) ينظر: (إبراز المعاني من حزر الاماني: ص ٢٢٧)، و(كنز المعاني في شرح حزر الاماني: ص ١١٧).

(١٠) (حز الاماني ووجه التهاني: ص ٢٦).

ويزاد له من الطيبة الخُلف، فيكون له الفتح والتقليل^(١).
وعلة الإمالة هنا هي: أن رؤوس الآي مشبهة بالقوافي، ولأنهن مواضع وقف فلذلك حصلت فيها الإمالة أو التغير لتكون على سنن واحد فحسنت الإمالة^(٢).

الخاتمة

- وفي نهاية المطاف، أعرض ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث وأجلّها:
١. إنَّ أبا عمرو البصري لديه العديد من الأسماء حيث وصلت إلى أحد وعشرين اسماً، وكان المشهور منهم هو زبان.
 ٢. بالرغم من اشتهاار أبي عمرو البصري بالقراءة فقد اشتهر أيضاً بالأدب والعربية مع الأمانة والصدق والثقة والدين.
 ٣. تميز أبو عمرو البصري بكثرة شيوخه، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على سعيه وتفانيه في طلب العلم، حيث بلغ عددهم حوالي ٣٨ شيخاً.
 ٤. كان لأبي عمرو أقوال ومؤلفات كثيرة، لكنّه أحرّقها وبقي على ما يحفظه في عقله وصدره.
 ٥. لم يأخذ الدوري والسوسي عن أبي عمرو مباشرة، وإنّما أخذوا بالواسطة، إذ كان بينهما اليزيدي.
 ٦. اختلف راويا أبي عمرو في الإمالة، فمنها ما كان للدوري فقط وهي أربع كلمات: ﴿يَوَيْلَتِي﴾، ﴿أَتَيْتِي﴾، ﴿يَحْسَرَتِي﴾، ﴿يَتَأَسَفِي﴾، من الشاطبية، ويزاد لها من الطيبة ﴿مَتَى﴾، ﴿بَلَى﴾، ﴿عَسَى﴾ ومنها ما كان للسوسي في حرف (اليا) من أحرف الهجاء وفواتح السور، ويدخل معه الدوري في إمالتها من الطيبة، وأمال السوسي وحده الألف التي قبل ساكن من نحو: ﴿نَرَى اللَّهَ﴾ (البقرة: ٥٥).
 ٧. مجموع ما أماله أبو عمرو البصري مما يدخل تحت قاعدة، خمس قواعد.
 ٨. بلغت زيادات الطيبة على الشاطبية تسع مواضع.

قائمة المصادر والمراجع

- (١) ينظر: (شرح الطيبة لابن الناظم: ص ١٢٢).
- (٢) ينظر: (شرح الهداية: ١/ ١٠٦).

١. القرآن الكريم
٢. إبراز المعاني من حرز الأمان: لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تح: أنس مهرة، ط ٣، دار الكتب العلمية - لبنان، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
٤. بغية الوعاة في طبقات النحويين والنحاة: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان/صيدا.
٥. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (ت: ٨١٧هـ)، ط ١، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٦. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تح: بشار عواد معروف، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
٧. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي (ت: ٣٧٩هـ)، تح: عبد الله أحمد سليمان الحمد، ط ١، دار العاصمة - الرياض، ١٤١٠هـ.
٨. تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تح: محمد عوامة، ط ١، دار الرشيد - سوريا، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٩. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند، ١٣٢٦هـ.
١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تح: بشار عواد معروف، ط ١، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
١١. الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ط ١، تح: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية - ب حيدر آباد - الهند، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.
١٢. جامع البيان في القراءات السبع: لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت:

- ٤٤٤هـ)، تح: عبد الرحيم الطرهوني، يحيى مراد، ط١، دار الحديث - القاهرة، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١٣. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن موسى بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
١٤. الحجة في القراءات السبع: للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، تح: عبد العال سالم مكرم، ط٤، دار الشروق - بيروت، ١٤٠١هـ.
١٥. الحجة للقراء السبعة: للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، تح: بدر الدين قهوجي - بشير جويجايي، ط٢، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
١٦. حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع: للقاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، محمد تميم الزعبي، ط٤، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
١٧. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: لأبي العباس شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
١٨. الدر النثير والعذب النмир: لعبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت: ٧٠٥هـ)، تح: أحمد عبد الله أحمد، دار الفنون للطباعة والنشر - جدة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
١٩. السبعة في القراءات: لأحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تح: شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف - مصر، ١٤٠٠هـ.
٢٠. سر صناعة الإعراب: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢١. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي: لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت: ٨٠١هـ)، تح: علي الضباع، ط٣، مطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
٢٢. سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت: ٧٤٨هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤١٣هـ.
٢٣. شرح الهداية: لأحمد بن عمار المهدي (ت ٤٤٠هـ)، تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشيد - الرياض.
٢٤. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي بكر أحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري، المعروف بابن

- الناظم (ت ٨٣٥هـ)، تح: انس مهرة، ط ٤، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠١١م.
٢٥. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية: لأبي السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطَّبَّلاوي، سبط ناصر الدين محمد بن محمد بن سالم (ت: ١٠١٤هـ)، تح: علي سيد أحمد جعفر، ط ١، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.
٢٦. الضعفاء والمتروكون: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تح: عبد الرحيم محمد القشقري، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣هـ.
٢٧. طبقات المفسرين العشرين: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، تح: علي محمد عمر، ط ١، مكتبة وهبة - القاهرة، ١٣٩٦هـ.
٢٨. طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي الاندلسي الاشيلي (ت: ٣٧٩هـ)، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط ٢، دار المعارف - مصر، ١٩٤٨م.
٢٩. طبقة النشر في القراءات العشر: لمحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، تح: محمد تميم الزعبي، ط ٤، دار الغوثاني، دمشق، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م).
٣٠. عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لأحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (ت: ٦٦٨هـ)، تح: نزار رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت.
٣١. غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (٨٣٣هـ)، ط ١، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٣٢. غيث النفع في القراءات السبع: لعلي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: ١١١٨هـ)، تح: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٣. فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تح: إحسان عباس، ط ١، دار صادر - بيروت، ١٩٧٤م.
٣٤. القراءات وأثرها في علوم العربية: لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت: ١٤٢٢هـ)، ط ١، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
٣٥. القواعد والإشارات في أصول القراءات: لأحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا، الحموي الحلبي (ت: ٧٩١هـ)، تح: عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، ط ١، دار القلم - دمشق، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٦. الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، ط ٢، مؤسسة الرسالة - بيروت، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).
٣٧. كنز المعاني في شرح حرز الأمان: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين الموصلي المعروف بشعلة، تحقيق الشيخ زكريا عميران، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، (١٤٤٢هـ - ٢٠٠١م).
٣٨. الكنز في القراءات العشر: لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التاجر الواسطي المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت: ٧٤١هـ)، تح: خالد المشهداني، ط ١، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٩. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: لجمال الدين أبي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، تح: عبد الرحيم الطرهوني، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ٢٠١١م.
٤٠. اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر - بيروت.
٤١. المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: ٤٥٨هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، ط ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٤٢. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، تح: مرزوق على ابراهيم، ط ١، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٤٣. معجم الأدباء: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
٤٤. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ: لمحمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، ط ١، دار الجليل - بيروت، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٤٦. نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تح: إبراهيم السامرائي، ط ٣، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
٤٧. النشر في القراءات العشر: لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى.

٤٨. نكت الانتصار لنقل القرآن: للإمام أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)، تح: محمد زغلول سلام، ط ١، منشأة المعارف - الاسكندرية، ٢٠٠٨م.
٤٩. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لمحمد محمد محمد سالم محيسن (ت ٨٣٣هـ)، ط ١، دار الجبل - بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٥٠. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين بن خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار أحياء التراث - بيروت، ١٤٤٠هـ - ٢٠٠٠م.
٥١. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: لعبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣هـ)، ط ٤، مكتبة الوادي للتوزيع، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٥٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق احسان عباس، دار صادر - بيروت.